علاقة المنطق باللغة عند العلامة الحلي:

كرار مهدي عبد الصاحب . أحمد عبد السادة زوير

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة

Kraraldrajy977@gmail.com

المستخلص:

تناولت في هذا البحث علاقة المنطق باللغة عند العلامة الحلي حيث كان تقسيم البحث كالآتي مقدمة البحث وقد تطرقت فيها لأهمية الموضوع وسبب الاختيار وكذلك تفصيلات البحث، اما المبحث الاول، فقد تناولت فيه تعريف المنطق في اللغة والاصطلاح مع ذكر تعريفه عند المناطقة، اما المبحث الثاني فكان بيان لنشأة المنطق وتوضيح على ان نشأته كانت قبل ارسطو، واما المبحث الثالث، فخصص لتعريف اللغة في اللغة والاصطلاح، اما المبحث الرابع، فقد تناولت نشأة اللغة مع ذكر بعض المذاهب التي ذكرت نشأة اللغة، اما المبحث الخامس فكان لوظيفة اللغة، اما المبحث السادس فخصص للعلاقة بين المنطق واللغة مع بيان نقاط الفرق بين المنطق واللغة وكذلك ذكر نقاط قوة الترابط والصلة والاتفاق بين العلمين ، اما الخاتمة، فقد ذكرت فيها خلاصة ما توصلت إليه من النتائج في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: العلامة الحلي، المنطق، اللغة، المذهب، نظرية، مرحلة.

The relationship between Logic and Language in Al-Allamah al-Ḥillī's believe

Karar Mahdy Abdulsahb

Supervised By

Asst. Prof. Ahmad Abdulsadeh Zweer

Abstract

In My research paper I explain the relationship between Logic and Language in Al-Allamah al-Ḥillī's believes, so the research divided as follow:

First of all, the Introduction of the research, that it focuses on the important of the Subject and reason of choosing the subject and the details of the research. The first topic of the research, explain the definition of the Logic in language and Meaning from the different points of Logicians. The second topic of research, it focuses on the emergence of the Logic, and the results show that the Logic is found before Aristotle.

In the third topic of research it focuses on the definition of the linguistics in the language and meaning. The fourth topic deals with some of the essential ideologies that mentioned about the essential the

language. The fifth topic it concerns to the function of the language. The sixth topic it concerns on the relationship between Logic and language, the differences and the power of concern between them. At the end the research concerns with the results that the researcher found them in his investigation.

Keywords: Al-Allamah al-Ḥillī ,Logic, Language, ideologies

المقدمـــــة:

يعد الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي(٦٤٨-٧٢٦هـ) كما يطلق عليه من ابرز الشخصيات في القرن السابع التي كانت لها الأثر الكبير في العالم الإسلامي فكان الرائد الأول في ذلك العصر في مختلف العلوم والمجالات فكان حاملاً لواء العلم والفكر وواحداً من نوابغ الدهر الافذاذ الذين ما دخلوا مناظرة او مجلس في مختلف العلوم إلا وكانت لهم الكلمة العليا ومن ابرز الادلة على ذلك نذكر واحداً منها وهو تشيع خدا بنده حفيد هولاكو وقادته وامرائهم عام (٧٠٧هـ) على يد العلامة الحلي بعد مناظرة جرت بينه وبين قاضي قضاة نظام الدين عبد الله مراغي والسيد ركن الدين الموصلي وغيرهما بحضرة السلطان المذكور[i] فقد اشتهر العلامة بذكائه المفرط وفطنته المرهفة وحضور جوابه وقوة حجته فكان شخصية علمية عظيمة في العالم الإسلامي حيث برز في الأصول والحكمة والكلام والمنطق والطبيعيات وعلم الشريعة والعربية وهذه المعرفة الواسعة في مختلف العلوم العقلية والنقلية إنما تدل على شخصيته الفلسفية والكلامية ومعرفته الواسعة في تلك العلوم حيث كان له الحضور الواضح في تلك المجالات وخاصة علم المنطق الذي قدم فيه إبداعات وآراء لم يقدمها الفلاسفة والمناطقة الذين سبقوه في هذا الفن حيث يقول((فكان هذا الكتاب اجود من غيره من كتب السابقين لاشتماله على ما لم يذكروه من التفريعات ومن تصانيف المتأخرين))[ii] فكان يرى انه من الواجب صرف العناية وتحصيل هذا المطلب والبحث والكتابة في هذا العلم لأسباب عدة يذكرها العلامة الحلي فيقول ((اما اولاً: فلشرف هذه العلوم الذي لا يضاهى واما ثانياً: فللوقوف على ترتيب الموجودات ومعرفة حقائقها وأعراضها التي لا تتناهى واما ثالثاً: فلخلوصه عن الاعتقادات التقليدية بل انما حصلت استنتاجاً من البراهين العقلية فكان من الواجب صرف العناية إلى تحصيل هذا المطلب وتنقيح البحث في هذا المأرب))[iii] فكان العلامة استوعب هذا الفن وتألق فيه فكان سلس العبارة لين المنهج واضح المعنى ليس فيه اي غموض معتمداً الإيجاز والاختصار بعيداً عن التطويل والاكثار لم يعتمد على اي مذهب من القدماء. وكان منهجه البرهان.

إن الموضوع الذي اخترته للبحث(**علاقة المنطق باللغة عند العلامة الحلي**)، وهو احد المواضيع المهمة والشائكة والتي تناولها الباحثون بالبحث والدراسة للوصول لتلك العلاقة فيما بينهم، إذ يحتوي على موضوعات متعددة منها تعريف المنطق ونشأته، وكذلك تعريف اللغة ونشأتها، والعلاقة فيما بينهما وإلى غير ذلك.

إن منهج البحث كان عن طريق بيان آراء الذين سبقوا العلامة الحلي في تناولهم لهذه العلاقة ومن ثم إعطاء رأي العلامة الحلي، وقد اتخذت التحليل منهجاً وطريقاً في هذه الدراسة

وبعد قراءتي لتلك النصوص اتضحت لي الرؤية الكاملة التي تمخض عنها البحث، لعله يسهم في أثراء الساحة المعرفية والمنطقية بالشيء القليل الذي يقدم للباحثين العاملين الفائدة العلمية والمعرفية، وقد اتخذت من دراسة علم المنطق عند العلامة الحلي موضوعاً لبحثي وذلك لكشف نتاجه وأثره في المنطق، وبالأخص في مبحث العلاقة بين المنطق واللغة، وقد اعتمدت على نصوص العلامة في مؤلفاته، إضافة إلى البحوث والدراسات المتعلقة بالموضوع.

اما الهدف من البحث فكان لبيان العلاقة بين المنطق واللغة وكذلك رأي العلامة في تلك العلاقة، فقسمت البحث إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة:

وقد تناولت في مقدمة البحث تقسيمات البحث، اما المبحث الاول، فقد تناولت تعريف المنطق في اللغة والاصطلاح، اما المبحث الثاني فكان بيان لنشأة المنطق،

واما المبحث الثالث، فخصص لتعريف اللغة في اللغة والاصطلاح، اما المبحث الرابع، فقد تناولت نشأة اللغة، اما المبحث الخامس فكان لوظيفة اللغة، اما المبحث السادس فخصص للعلاقة بين المنطق واللغة، اما الخاتمة، فقد ذكرت فيها خلاصة ما توصلت إليه من النتائج في هذا البحث.

علاقة المنطق باللغة

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[iv] وفي حديث قدسي قال الله تعالى مخاطباً العقل ((وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك إياك أعاقب وإياك أثيب))[v] فالعقل جعله الله في الإنسان وميزه به عن غيره من المخلوقات وبالعقل يهتدي الإنسان ليصل إلى الكمالات فهو مركز التفكير والتدبر عند الإنسان وهذا التفكير عند الإنسان لابد له من مهذب وعاصم يعصمه من الخطأ ويهديه إلى الصواب وهذا العاصم هو المنطق الذي كما ذكرنا يعرف بأنه آلة تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ والإنسان يحتاج إلى وسيلة يعبر بواسطتها عن ذلك التفكير حتى يستطيع التفاهم مع الاخرين ومخاطبة المجتمع الذي يعيش به وهذه الوسيلة هي اللغة التي تختلف من مجتمع لأخر فالمنطق بينه وبين اللغة ترابط متين وعلاقة وطيدة إذ لا انفكاك بينهم ويمكن القول أنهما وجهان لعملة واحدة يقول العالم دولا كروا((ان الفكر يصنع اللغة في نفس الوقت الذي يصنع فيه من طرف اللغة))[vi] وهذا الترابط بين المنطق واللغة لابد ان يكون موضع تفسيرات تساؤلات عدة وللإجابة على هذه التساؤلات لابد من بيان تعريف لكل منهما ثم نشأة كل من المنطق واللغة ثم بعد ذلك بيان تاريخي لهذه الصلة.

اولاً: تعريف المنطق:

إن اي علم من العلوم عند دراستها لابد من تعريفها وبيان معناها لكي يتضح للقارئ مفهوم ذلك العلم وماذا يتضمن من مفاهيم ومن تلك العلوم علم المنطق الذي يعد من اهم العلوم التي دخلت إلى الفكر الإسلامي عن طريق الترجمة وتأثر بها المسلمين حتى انه صار عنصراً اساسياً في اغلب العلوم التي تناولها المسلمين والذي سنتناول تعريفه في اللغة والاصطلاح وكذلك بيان كيف عرف الفلاسفة المنطق من بعد ارسطو الذي وضع هو المنطق واقترن باسمه حيث يقال منطق ارسطو والذي يراد به النظريات المنطقية التي استعملها ارسطو[vii] حيث هذب قواعده ورتب مسائله وفصوله إلا انه سماه بالتحليل لا بالمنطق وأول من اطلق اسم المنطق على هذا العلم هم شراح ارسطو ثم شاع استعماله بعد (الاسكندر الفروديسي)[viii] وكانت له بعد ذلك تعريفات مختلفة على اختلاف اراء الفلاسفة فمنهم من جعله رئيساً للعلوم ومنهم من قال بأنه آلة قانونية ومنهم من قال بأنه مقدمة للعلوم ومنهم من جعله ميزان تقاس به العلوم وسنذكرها تباعاً.

تعريف المنطق لغة: جاء من نطق الناطق ينطق نطقا اي تكلم

والمنطق: الكلام – والمنطيق: البليغ – وقد انطقه الله واستنطقه اي كلمه وناطقه وكلام كل شيء منطقه ؛ ومنه قوله تعالى ﴿ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾[ix]؛ والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقاً لصوته. وصوت كل شيء منطقه ونطقه[x].

تعريف المنطق اصطلاحاً: آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر[xi] فالمنطق بالنسبة للفكر كنسبة النحو للكلام فكما يقوم النحو الكلام ويهذبه كذلك المنطق للفكر يقومه ويعصمه من ان يزل او يخطأ في التفكير فنسبة علم المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة النحو إلى اللسان والالفاظ[xii] هذا في الاصطلاح اما فيما يخص تعريف المنطق من قبل الفلاسفة بعد ارسطو فهي كالتالي:

الفارابي يعرف المنطق بتعاريف مختلفة منها ما اطلق عليه اسم الصناعة حيث يقول((فصناعة المنطق هي التي تشتمل على الاشياء التي تسدد القوة الناطقة نحو الصواب في كل ما يمكن ان يغلط فيه وتعرف كل ما يتحرر به من الغلط في كل ما شأنه أن يستنبط العقل))[xiii]، ثم بعد ذلك يعطي تعريفاً اخر مشابهاً لهذا التعريف فيقول((فصناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل والغلط في المعقولات والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيه غالط))[xiv] ثم بعد ذلك يجعل المنطق او القواعد المنطقية بمثابة الآلات التي هي كالميزان الذي يزن بها الإنسان افكاره حيث يقول((فأن القوانين المنطقية التي هي الآت يمتحن بها في المعقولات ما لا يؤمن أن يكون العقل قد

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

غلط فيه او قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي هي الآت يمتحن بها في كثير من الاجسام))[xv]

ثم بعد ذلك يجعل المنطق جزءً من الفلسفة بقوله((أن موضوعات العلوم وموادها لا تخلو من أن تكون اما الهية واما طبيعية واما منطقية واما رياضية او سياسية وصناعة الفلسفة هي المستنبطة لهذه))[xvi] والفارابي عن طريق التعريفات السابقة يذكر المنطق بعدة عناوين فمرة قول بأنه آلة ومرة صناعة ومرة اخرى ميزان ومرة اخرى يجعله جزءً من الفلسفة إلا انه يذكر تعريف اخر يبطل كل هذه العناوين فيقول((فكذلك صناعة المنطق وإن كان ما تشتمل عليها هي أحد الموجودات فليست ننظر فيها على انها أحد الموجودات لكن على أنها آلة نتوصل بها إلى معرفة الموجودات فنأخذها كأنها شيء آخر خارجة عن الموجودات وعلى أنها آلة لمعرفة الموجودات فلذلك ليس ينبغي أن يعتقد في هذه الصناعة أنها جزء من صناعة الفلسفة ولكنها صناعة قائمة بنفسها وليست جزءاً لصناعة أخرى ولا أنها آلة وجزء معاً))[xvii]، اما ابن سينا فيعرف المنطق بأنه((أن تكون لدى الإنسان آلة قانونية تعصم مراعاتها عن أن يضل في فكره))[xviii]، اما العلامة الحلي(٦٤٨-٧٢٦هـ)، فيتبع ابن سينا فيعرف المنطق بأنه((آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر))[xix]، وقد توصل العلامة إلى انه لابد من امر يميز بين الصحيح والخطأ في الترتيب[xx] اما موضوع المنطق فهو المعقولات الثانية وهي العلوم الكسبية التي يدركها العقل بالفعل[xxi]

ثانياً: نشأة المنطق: ان من المعروف والمشهور لدى كثير من المؤرخين والفلاسفة على ان المنطق كانت نشأته على يد الفيلسوف اليوناني ارسطو حتى انه اصبح يعرف بمنطق ارسطو إلا ان بداية نشأة المنطق لم تكن على يد ارسطو بل كانت قبل ارسطو وهذا بشهادة ارسطو ذاته... فمن عادته كأستاذ جيد ان يبدأ بذكر ما قاله الاخرون قبله في الموضوع... فهو يعلن في آخر الكتاب الذي سيكون منطلقاً لدراسته المنطقية((لا يوجد حول هذه المسألة جزء موضوع سابقاً وآخر غير موضوع فلم يكن هناك شيء اطلاقاً))[xxii]، ثم بعد ذلك يوضح أنه لابد من البحث وبذل الجهد في مسائل كانت قبله قد بحثوا فيها الفلاسفة السابقين إذ قال ((إذا كان هناك أعمال قديمة كثيرة حول البيان فالأمر خلاف ذلك بالنسبة إلى القياس العقلي إذ ليس لدينا ما نستشهد به وكان علينا أن ننكب ليس بدون مجهود على أبحاث أخذت كثيراً من الوقت))[xxiii] فيوضح انه كان هناك نظريات وافكار وأراء للفلاسفة السابقين فاستقراها وقام بتهذيب المنطق وجعله علماً قائماً بذاته له قوانينه الخاصة وتلك الآراء كانت عبارة مراحل تكوين المنطق يمكن تميزها كالآتي:

١- ممارسة الجدل على نحو واع حقاً ولكنه غير منظر بعد وواقف عند مستوى وصفاتٍ تجريبية مستخدمة اكثر مما هي ظاهرة علناً

٢- التصريح والتنظيم المنهجي لقواعد هذه المجادلة وهذا هو العمل الجديد المعترف به بهذه الصفة الذي اتاه ارسطو في الطوبيقا

٣- الانتقال من دراسة المجادلة إلى نظرية التعقل الشكلي عموماً اي إلى المنطق[xxiv].

فهذه المراحل التي سبقت ارسطو كان فيها المنطق قد انتشر في بيئات مختلفة غير اليونانية والتحم بلغات متعددة لكنه لم يتأثر بها في جوهره فهو واحد بقضاياه وأسسه[xxv] ومن اهم الشخصيات التي اهتمت بالمنطق قبل ارسطو بارمنيدس وهو احد الفلاسفة الذين قدموا اراء منطقية لها اهمية كبيرة، إذ يعد اول من قدم الصياغة الميتافيزيقية لقانون الهوية... ثم جاء بعده السوفسطائية في القرن الخامس قبل الميلاد حيث اهتموا باللغة اهتماماً شديداً فصارت مهنتهم التلاعب بالألفاظ لأقناع الخصوم فشرعوا في تأسيس نظرية الخطابة والجدل ثم جاء ديمقريطس الذي قدم اراء منطقية كثيرة حتى عرف منطقه بالمنطق التجريبي بعد ذلك جاء سقراط الذي اهتم بقضية المنهج التي ظهر فيها اتجاهه إلى المنطق واول نقطة في اتجاهه المنطقي هي التصور حيث قال ان اي موضوع لا يمكن فهمه إلا برده إلى التصور[xxvi] إضافة إلى ذلك فانه ((لا يمكن انكار دور افلاطون في التحضير للمنطق واكتشافه الرئيسي الذي لم يستثمره هو شخصياً والذي اعلنه بوضوح كافٍ ويتضح ذلك في اواخر حياته ظهور فكرة المنطق بالذات اي فكرة القانون المنطقي فكما توجد قوانين تدير حركة الافلاك كذلك توجد قوانين تدير حركة الأحكام العقلية))[xxvii].

ثالثاً: تعريف اللغة:

لغة: وهو من لغو: اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به، والأخر على اللهج بالشيء، فالأول اللغو: ما لا يعتد به من أولاد الإبل في الدية، يقال منه لغا يلغوا لغوا وذلك في لغو الإيمان، واللغا هو اللغو بعينه، قال الله تعالى ﴿ لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُم﴾[xxviii]، أي ما لم تعقدوه بقلوبكم، والفقهاء يقولون هو قول الرجل لا والله وبلى والله[xxix]، واللغة أصلها لُغيٌ أو لغو وجمعها لغىً، وتجمع على لغات ومنه، سمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم[xxx].

اصطلاحاً: نظام تعبير لفظي عن الفكر يتضمن

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

مصطلحاً ونحواً محددين ثابتين نسبياً يشكلان مؤسسة اجتماعية مستديمة تفرض نفسها على سكان بلد وتظل شبه مستقلة عن إرادتهم الفردية[xxxi]. وهي ((اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم))[xxxii]، وتعد من أهم قنوات التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي الواحد[xxxiii]

رابعاً: نشأة اللغة:

ان دراسة اللغة يعد من اهم المسائل التي بحث فيها العلماء والمفكرون والنحاة وقدموا فيها نظريات ودراسات ونتائج كثيرة ولم يختلفوا في شيء مثلما اختلفوا في نشأتها؛ إذ ان أغلب النظريات والدراسات في هذه المسألة لم تصل إلى مرحلة اليقين على الرغم من البحوث والنظريات التي قدموها في هذا المجال، فكانت آراء وفرضيات تمثل رأياً شخصياً من الباحثين والدليل على ذلك انهم لم يتفقوا على رأي واحد في تحديد ذلك فكانت آراؤهم منقسمة ما بين من يقول بأن اللغة توقيفية اي انها متوقفة على نص دال عليها وبين من يقول انها اصطلاحية ومن اجل الوصول إلى معرفة أصل اللغة اجريت عدة تجارب من علماء وفلاسفة ومؤرخين والتي منها محاولة (فردريك الثاني) ملك صقلية ١٢٠٠م وتعد من اقدم التجارب في مجال النشأة ثم قام (جيمس الرابع) ملك اسكتلندا ١٥٠٠م ثم قام عدد كبير من علماء النفس والبيولوجيا ومن الفلاسفة اليونان والمسلمين وغيرهم بالبحث في اصل اللغة وكان لآرائهم الأثر الكبير في التوصل إلى نتائج ونظريات قيمة أبرزها نظريتا التوقيف والاصطلاح[xxxiv] ويمكن تلخيص الآراء والنظريات التي حاولت تفسير نشأة اللغة إلى عدة مذاهب:

المذهب الأول: مذهب التوقيف ومن ابرز القائلين بهذا المذهب ابن فارس حيث يقول((أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله جل ثناؤه ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾[xxxv] فكان ابن عباس يقول علمه الأسماء كلها وهي هذه التي يتعارفها الناس من دابة، وأرض، وسهل، وجبل، وحمار، وأشباه ذلك من الامم وغيرها))[xxxvi] هذا ما يستند عليه العرب اما ما يستند عليه اليهود والنصارى من اصحاب هذا المذهب فهو نصوص مقتبسة من التوراة منها ﴿وقال الرب الإله ليس جيداً أن يكون آدم وحده فأصنع له معيناً نظيره﴾، ﴿وجبل الرب الإله من الارض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها﴾﴿فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية﴾[xxxvii] وبالتالي فهذا المذهب يؤكد ان اللغة توقيفية.

المذهب الثاني: مذهب المواضعة والاصطلاح وهذا المذهب قد اشكل على المذهب الأول ومن ابرز شخصيات هذا المذهب ابن جني الذي يقول((فلنقل لمن قال بأن اللغة لا تكون وحياً وذلك انهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة قالوا وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاث او اكثر فيحتاجوا إلى الإبانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظاً إذا ذكر عرف به ما مسماه ليمتاز من غيره... فكأنهم جاؤوا إلى واحد من بني آدم فأومئوا إليه إنسان إنسان فأي وقت سمع هذا اللفظ علم ان المراد هو هذا المخلوق وإن ارادوا سمة عينه ويده او نحو ذلك فمتى ما سمعت اللفظة من هذا عرف معناها وهلم جرا فيما سوى هذا من الاسماء والافعال والحروف))[xxxviii] وهذان المذهبان في نشأة اللغة قد أشكل عليهما العلامة الحلي إذ يقول ((ذهب جماعة إلى ان اللغات توقيفية لقوله تعالى ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾[xxxix] وقوله تعالى ﴿واختلاف ألسنتكم﴾[xl] والمراد به اللغات وقال ابو هاشم الجبائي[xli] إنها اصطلاحية لقوله تعالى ﴿وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾[xlii] ولا يجب ان يكون لكل معنى لفظ وإلا لزم عدم تناهي الألفاظ بل الواجب وضع اللفظ لما تكثر الحاجة إلى التعبير عنه[xliii].

المذهب الثالث: مذهب المحاكاة وهو ان الإنسان حينما سمع اصوات الاشياء سماها عن طريق صوتها وهذا المذهب ايضاً ذكره ابن جني حيث يقول((وذهب بعضهم إلى ان اصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونريب الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل))[xliv] وهذه النظرية تدل على مدى تأثر الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها وهذا يدل على طبيعة الاحساس بالبيئة لدى الإنسان ولكن ما يؤخذ على هذا المذهب انه يعطي سبب نشأة اللغة من خلال الاحساس بتلك الاصوات وتتجاهل الحاجة الطبيعية الماسة للتخاطب والتفاهم والتعبير عما في النفس تلك الحاجة التي هي من اهم الدوافع المؤدية إلى نشأة اللغة[xlv]، وبهذا القول ان اللغة اصوات إنما يؤكد الجانب المحسوس الذي تتألف منه اللغة، وهو جانب مركب يوجده (المتكلم) ويستقبله (السامع) في الغالب[xlvi].

المذهب الرابع: نظرية التنفيس عن النفس وهذا المذهب يفسر ان قبل الالفاظ كانت هناك اصوات تصدر من الانسان بشكل تلقائي وانفعالي نتيجة لأسباب مختلفة منها الألم والسرور والرضا او النفور وغيرها من الاحاسيس[xlvii]،وهذه النظرية قد فسرها العالم الفرنسي فندريس[xlviii] حيث يقول((عند هذا السلف البعيد الذي لم يكن مخه صالحاً للتفكير بدأت اللغة بصفة انفعالية محضة ولعلها كانت بصفة غناء ينظم بوزنه حركة المشي او العمل اليدوي او صيحة كصيحة الحيوان تعبر من الالم او الفرح وتكشف عن خوف او رغبة وبعد ان زودت الصيحة بقيمة رمزية اصبحت كأنها إشارة... حتى اصبح الجهاز الصوتي يسير بنفس الخطى مع تقدم المخ وكان تثبيت اللغة في داخل الحشود الإنسانية الاولى يسير على نفس القوانين التي تحكم كل مجتمع))[xlix] وهذه النظرية تفسر ان نشأة اللغة يكون

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

امراً شخصياً خاصاً بالإنسان؛ إذ يبدأ منذ الطفولة مع الإنسان ويستمر ويتطور مع مرور الزمن ومع ما قدمته هذه النظرية من بحث في منشأ اللغة إلا انها تعد ناقصة وغامضة فالنقص في عدم بيان منشأ الكلمات الكثيرة التي لا يمكن ردها إلى اصوات انفعالية واما غموضها فلأنها لا تشرح لنا السر في تلك الاصوات الساذجة الانفعالية تحولت إلى ألفاظ او اصوات مقطعية[l].

المذهب الخامس: نظرية الاستعداد الفطري وكان من ابرز القائلين بهذه النظرية ماكس مللر(*) وخلاصة هذه النظرية ان هذا الإنسان بفطرته قادر على صوغ الالفاظ كما انه مطبوع على الرغبة في التعبير عن اغراضه بشتى الوسائل ولكن النطق بالألفاظ يظهر في الوقت المناسب إذ انه شبه تلك القوة الفطرية بلولب الساعة الذي يدور بمرور الزمن فيخرج القوة الكامنة في الساعة وكأن النفس البشرية مخزن ممتلئ بالألفاظ ينفتح شيئاً فشيئاً بمفتاح الزمن ومقتضيات الحياة الواقعية[li] وهذه النظرية منطلقة من مراقبة الاطفال الذين يولدون ولديهم معرفة بالنحو العام ثم يقومون ببساطة بتكييف هذه المعرفة الفطرية او وضعها في الشكل المتغير حتى تتطابق اللغة او اللغات المحددة التي يكتسبونها[lii] إلا ان هذه النظرية كانت محل نقد وإشكال في افتراضها ان الطفل يمكن ان ينطق الكلمة من دون ان يمر بمراحل التطور

المذهب السادس: نظرية الملاحظة ومن ابرز القائلين بها العالم الالماني (جيجر) الذي أكد ان اقدم ما امكنه الوصول اليه من الاصوات اللغوية الاولى يعبر عن أعمال او إشارات إنسانية... وعن طريق هذه استنبط هذه النظرية وهي ملاحظة ما يصدر من اخيه الإنسان كصوت ساذج او إشارة تلقائية وغيرها أثارت اهتمامه وجعلته يتأثر به تأثراً آلياً بطرق المحاكاة العكسية فكما تظهر علامات على وجه اخيه تظهر عليه نفس العلامات وعلى مر الايام وبتكرار التجارب المتشابهة تطورت الاصوات إلى كلمات واستغنى عن الإشارات كلها او بعضها[liii].

المذهب السابع: نظرية التطور اللغوي وبيان هذه النظرية هو ان النمو عند الإنسان يشبه إلى حد ما تطور لغة النوع الإنساني وإن دل هذا على شيء انما يدل على تأثر اصحاب هذه النظرية بنظرية التطور العام الداروينية التي دفعتهم لدراسة النمو اللغوي لدى الطفل إذ انهم يقولون إن لغة الإنسان الاول سلكت مراحل فطرية متعددة ملازمة لمراحل النمو العقلي وهذه المراحل هي:

١- مرحلة الاصوات الساذجة الإنبعاثية

٢- مرحلة الاصوات المكيفة والمنبئة عن الاغراض والرغبات

٣- مرحلة المقاطع اي من اصوات غير محددة إلى اصوات محددة

٤- مرحلة الكلمات المكونة من المقاطع

٥- مرحلة الوضع والاصطلاح[liv]

وبعد بيان هذه المذاهب في كيفية نشأة اللغة على الرغم من أن جميعها لم تخلُ من الإشكالات إلا ان كل مذهب من هذه المذاهب قد أدى إلى فتح باب للبحث في نشأة اللغة ثم انها وان لم تتفق على رأي واحد في نشأة اللغة لكن البعض منها كان مقبولاً نوعاً ما مثل مذهب المحاكاة الذي قال عنه ابن جني انه متقبل كذلك المذهب الأكثر قبولاً منه هو مذهب نظرية التطور اللغوي وذلك لأسباب عدة منها

أ- انه يخضع نشأة اللغة وتطورها إلى سنة التطور العام شأنها شأن اي كائن حي يتطور بعملية النمو العام

ب- انه يشرح السر في نمو اللغة من حيث متنها واساليبها ويعزو ذلك إلى سلوك الإنسان مسلك التقدم والرقي

ج- انه لا يمانع من ان يكون اكثر من عامل واحد في نشأة اللغة وتطورها[lv].

فربما يرى القارئ أن جميع المذاهب التي تقدمت مذهب التطور واللغة قد اجتمعت في هذا المذهب من حيث اجتماع العوامل كلها في نشأة اللغة وتطورها وعلى الرغم من ذلك يبقى تحديد نشأة اللغة من المسائل المعقدة التي وان توسعت البحوث فيها لا يمكن ان تحدد بل تبقى فرضيات شخصية تمثل اصحابها لا يمكن ان تصل إلى القبول العام والاتفاق عليها ولكن ربما يمكن تحديدها في ثلاثة اتجاهات او نظريات وهي

الاولى: تقول بأن اللغة توقيفية من الله يلهمها إلى البشر

الثانية: تقول بأن اللغة اصطلاحية ووضع من عند الإنسان

الثالثة: توفيق بين النظريتين السابقتين إذ تقول تبدأ اللغة بالتوقيف وتنتهي بالاصطلاح[lvi] وبعد ان تطرقنا لنشأة كل من المنطق واللغة نأتي لبيان وظيفة اللغة وخاصيتها المنطقية وعلاقتها بالمنطق.

خامساً: وظيفة اللغة:

لا يختلف اثنان على ان وظيفة اللغة هي التعبير عما في داخل الإنسان من افكار واحاسيس وهي وسيلة للتخاطب والتفاهم بين ابناء المجتمع حيث يقول هنري سويت[lvii] ((ان اللغة هي التعبير عن الافكار بوساطة الاصوات

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الكلامية المؤتلفة في كلمات))[lviii] إذ لولاها لم يكن المجتمع يفهم بعضهم بعضا او يتعامل احدهم مع الاخر وفي هذا الصدد يقول الكيا الهراسي[lix] ((أن الإنسان لما لم يكن مكتفياً بنفسه في معاشه ومقيمات معاشه لم يكن له بدُ من ان يسترفد المعاونة من غيره ولهذا اتخذ الناس المدن ليجتمعوا ويتعاونوا وقيل ان الإنسان متمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع فيأخذ كل واحد حاجته من الاخر ليسد حاجته... فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الأعضاء حركة وقبولاً للترداد))[lx] فهي وسيلة للاتصال او ونقل تلك الافكار إلى الاخرين فهي بمثابة المرآة العاكسة للفكر او مستودعاً له او وسيلة لتجسيد الفكر والتعبير عنه وهذا ما ذهب اليه كثير من علماء اللغة الذين تقوم دراستهم على اساس فلسفي او منطقي او نفسي إلا انه لم يقتصر على علماء اللغة بل يصدق على كثير من المناطقة المحدثين الذين تعرضوا للغة مثل جفونز الإنكليزي فقد قال إن للغة ثلاثة أغراض وهي ١- أنها وسيلة للتوصيل، ٢- أنها عون إلى التفكير، ٣- أنها وسيلة للتسجيل او الرجوع إلى ما يسجل[lxi] وبما أن اللغة تتكون من حروف فأن الوظيفة الأساسية للغة هي اطلاق مسميات على الاشياء من خلال ربط الحروف وتكوين مقاطع لتلك الاشياء وفي ذلك تأكيد على دور اللغة في إظهار المعاني التي في الذات وفي وضع سمات للأشياء وهي المسميات التي تقال عليها وهذه الوظيفة التي قامت بها اللغة كي تتفق فيها مع المنطق الذي جاء هو الاخر وتناول الأسماء التي عرفها بالحدود فكل شيء يحد باسم فالاسم "لفظ في اللغة" "وحد في المنطق".[lxii] وهذا الاتفاق او العلاقة بين المنطق واللغة كانت محل تساؤلات وإشكالات طرحت واجريت عليها دراسات للوصول إلى تلك العلاقة لأنها تعتبر علاقة مناسبة ومشابهة قريبة فيما بينهم وتلاحم وترابط حتى تناولها الباحثون بالدراسة على مختلف علومهم وثقافتهم وفنونهم.

سادساً: علاقة المنطق باللغة:

تعتبر مسألة العلاقة بين المنطق واللغة او بين الفكر واللغة او بين اللفظ والمعنى من المسائل التي شغلت الباحثين في مختلف العصور والازمنة فكانت موضع خلاف ولا تزال التساؤلات تثار حول هذه المسألة وخصوصاً من علماء النفس المهتمين بدراسة اللغة ومن أمثلة هذه الأسئلة هل نحن في حاجة إلى لغة لكي نستطيع التفكير؟ ام هل نحن في حاجة لتفكير لكي نستطيع الكلام؟ وهل نمو التفكير واللغة كل واحد منهم بشكل منفصل عن الاخر ام هناك ترابط؟ وهل يعتمد احدهما على الاخر؟ ومن اسبق؟ وهل نستطيع ان نتكلم بدون تفكير ام نفكر دون ان نتكلم؟[lxiii].

كل هذه التساؤلات جعلت العلماء والفلاسفة يتساءلون هل الكلمات تعبر بالطبيعة وبالضرورة عن المعاني التي تشير إليها أم إنها مجرد رموز اصطلاحية لمعان يمكن أن يعبر عنها بأصوات اخرى[lxiv] هذه وغيرها من الأسئلة في العلاقة بين المنطق واللغة كانت مثار جدل وحوار ونقاش بين الفلاسفة والعلماء من المناطقة والنحاة وكذلك علماء النفس فالترابط بين المنطق واللغة موجود منذ اقدم العصور فهذا سقراط عميد الفلسفة اليونانية كان يوصي بتحديد الألفاظ في اللغة بسبب تمادي السوفسطائيين في جدلهم[lxv] واستعمالهم له في اقناع الخصم وخاصة اهتماهم باللغة والخطابة والنحو بوجه أخص فقد أرجعوا التصور ((المعنى)) إلى اللفظ مما يسر لهم أن جعلوا من الجدل وسيلة للانتصار على الخصم وفن الاقناع في نظرهم هو فن التفكير ومعنى هذا أن السوفسطائين قد بحثوا في اللغة فأدى بهم ذلك إلى المنطق[lxvi] وكذلك ارسطو الذي اهتم ببيان الصلة بين الالفاظ والمعاني في مبحث التصورات حينما تعرض للكلام عن اللفظ المفرد والمركب بل كان يرى ان جميع البحوث والموضوعات المنطقية تتصل اتصالاً وثيقاً بخصائص اللغة اليونانية[lxvii] ثم بعد ذلك ازداد ذلك الترابط عند الذين جاؤوا بعد ارسطو حتى وصل إلى الشرق او الاسلام على وجه الخصوص ولعل مناظرة بشر بن متى وأبي سعيد السيرافي خير دليل على هذا الترابط والتجاذب بين اللغة والمنطق او النحو والمنطق وإن كانت فيها خصومة واثبات من قبل السيرافي على ان المنطق بحاجة إلى اللغة لأن المنطق يفهم من خلال اللغة حيث يقول ((النحو منطق ولكنه مسلوخ من العربية والمنطق نحو ولكنه مفهوم باللغة وإنما الخلاف بين اللفظ والمعنى أن اللفظ طبيعي والمعنى عقلي ولهذا كان اللفظ بائداً على الزمان لأن مستملي المعنى عقل والعقل الهي ومادة اللفظ طينية))[lxviii].

ثم بعد ذلك يوجه السيرافي سؤاله إلى أبي بشر متى فقال له اسألك عن حرف واحد وهو دائر في كلام العرب ومعانيه متميزة عند اهل العقل فاستخرج معانيه من ناحية منطق ارسطو الذي تدل به وتباهي بتفخيمه وهو الواو ما احكامه ؟ وكيف مواقعه؟ فبهت متى وقال هذا نحو والنحو لم انظر فيه لأنه لا حاجة بالمنطقي اليه وبالنحوي حاجة شديدة إلى المنطق لأن المنطق يبحث عن المعنى والنحو يبحث عن اللفظ فأن مر المنطقي باللفظ فبالعرض وإن عثر النحوي بالمعنى فبالعرض والمعنى اشرف من اللفظ واللفظ اوضع من المعنى فقال ابو سعيد أخطأت لأن الكلام والنطق واللغة واللفظ ... كلها من واد واحد بالمشاكلة والمماثلة[lxix] وهذا الترابط بين اللغة والمنطق يؤكده الفارابي بقوله((وهذه الصناعة ويقصد بها صناعة المنطق تناسب صناعة النحو ذلك أن نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والالفاظ فكل ما يعطينا علم النحو من القوانين في الالفاظ فأن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات))[lxx].

اما ابو حيان التوحيدي فبعد ان ذكر مناظرة متى

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

والسيرافي في هذا المجال يأتي ليعطي رأيه ويدلوا بدلوه في هذه العلاقة فيقول((النحو منطق عربي والمنطق نحو عقلي وجل نظر المنطقي في المعاني وإن كان لا يجوز له الاخلال بالألفاظ التي هي لها كالحلل والمعارض وجل نظر النحوي في الألفاظ وإن كان لا يسوغ له الاخلال بالمعاني التي هي لها كالحقائق والجواهر))[lxxi] . ثم يردف ذلك بعبارة يؤكد فيها كل التأكيد على الصلة والترابط بين اللغة والمنطق بقوله((أن البحث عن المنطق قد يرمي بك إلى جانب النحو والبحث عن النحو يرمي بك إلى جانب المنطق ولولا ان الكمال غير مستطاع لكان يجب أن يكون المنطقي نحوياً والنحوي منطقياً خاصة والنحو واللغة عربية والمنطق مترجم بها ومفهوم عنها))[lxxii] .

ثم بعد ذلك يأتي ابن سينا ليؤكد هذا التناسب والترابط بين اللغة والمنطق عن طريق إشارته إلى ان المنطقي لابد ان يبحث في الالفاظ لوجود دلالة بينها وبين المعنى بقوله ((ولأن بين اللفظ والمعنى علاقة فيلزم المنطقي ايضا أن يراعي جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك غير مقيد بلغة قوم دون قوم لأنه ربما أثرت احوال في اللفظ في احوال في المعنى فالانتقالات الذهنية قد تكون بألفاظ ذهنية وذلك لرسوخ العلاقة المذكورة في الأذهان))[lxxiii]، وعلى هذا الاساس فعلم النحو على الرغم من انه مختص بظاهر الكلام، إلا انه لا يهمل المعاني التي تؤدي لها الالفاظ[lxxiv]، ثم ان هذه الصلة اخذت تزداد وثاقة بين المنطق واللغة فكان يرى البعض انهما يكمل احدهما الاخر ومن جمع الاثنين فهو الغاية والكمال إذ يقول ابو حيان التوحيدي حينما سأل هل يعين احدهما الاخر فقال ((نعم وأي معونة إذا اجتمع المنطق العقلي والمنطق الحسي فهو الغاية والكمال وأن فوائد النحو مقصورة على عادة العرب بالقصد الاول قاصرة عن عادة غيرهم بالقصد الثاني))[lxxv] .

وهذا ما أكده العلامة الحلي في مسألة القصد من الالفاظ إذ ظن البعض ان موضوع المنطق هو الالفاظ فأجاب العلامة بقوله ((أن هذا خطأ فاحش فأن نظر المنطقي في اللفظ ليس بالقصد الاول فأنه لو امكنه إيصال ما في ذهنه إلى الغير لا بواسطة اللفظ لاستغنى عن اللفظ مطلقاً ونسبة اللفظ إلى الحاضرين كنسبة الكتابة إلى الغائبين فكيف يجعلون موضوعه مختصاً بما يتعلق بالحاضرين دون الغائبين))[lxxvi] . وبالتالي على الرغم من ان احدهما يكمل الاخر يبقى كل واحد منهم يؤدي عمله بالشكل الذي يعطي الاتصال مع الاخر فالنحو يرتب اللفظ ترتيباً يؤدي إلى الحق المعروف كعادته والمنطق يرتب المعنى ترتيباً يؤدي إلى الحق المعترف به على غير عادة سابقة والشهادة للمنطق مأخوذة من العقل والشهادة للنحو من العرف ودليل النحو طباعي ودليل المنطق عقلي والنحو مقصور والمنطق مبسوط والنحو يتبع ما في طباع العرب وقد يعتريه الاختلاف اما المنطق فيتبع ما في غرائز النفوس ومستمر بالإتلاف والحاجة إلى النحو اكثر من الحاجة إلى المنطق فأول مباحث الإنسان النحو وأخر مطالبه المنطق[lxxvii] فهذا الرأي ربما يعطي الاولوية للغة في حاجة المنطق إليها إلا أن هناك رأياً آخر يرى أن اللغة تخضع للمنطق في تركيبها والعلة في ذلك أن الفاعل في التطور اللغوي هو العقل الإنساني فلا يمكن إذن أن لا يكون لوظائفه وعملياته أثر في تكوينها وتركيبها والعقل الإنساني واحد بين جميع الشعوب والاجناس فلابد إذن أن يكون في اللغات شيء ثابت ومشترك بينها جميعاً[lxxviii] .

وبسبب هذين الرأيين بقي الجدل والنقاش حول العلاقة بينهما وبقيت الأسئلة شائكة فيما يخص من المحتاج إلى الآخر ومن هو أسبق من الآخر لذلك ازدادت وتوسعت الدراسات وتطورت حول هذا الموضوع وتعد نظرية الدكتور ياسين خليل واحدة من هذه النظريات التي كانت نتاج لهذه الصلة بين المنطق واللغة فقدم نظرية منطق اللغة حيث وضع منهجاً يقوم بالأساس على تحليل اللغة عن طريق قوانين ومبادئ بواسطتها تؤلف اللغة وقد تمكن من جعل هذه النظرية تدخل في مختلف الدراسات فلسفية كانت ام منطقية او لغوية حيث يقول((اما دور نظريتنا العامة في هذا المجال فأنه يقوم بخدمة البحوث المنطقية واللغوية والفلسفية معاً لأن هذه النظرية تضع المبادئ الأولية لكل لغة وتكشف لنا عن تركيب اللغات ودلالات العبارات اللغوية في وضعيات لغوية واجتماعية مختلفة... وكذلك نستطيع أن نبني القاعدة الاساسية للبحث التي بواسطتها نشتق الظواهر اللغوية الرئيسية المتعلقة بالسنتاكس syntax وبالسيمانطيقة semantics والبراجماطيقة pragmatics ونقصد بالسنتاكس العلم الذي يدرس التركيب اللغوي او المنطقي للغة بينما تهتم السيمانطيقة كعلم بدراسة المعاني والدلالات التي تقترن او تشير إليها العبارات اللغوية اما البراجماطيقة فهي علم يدرس علاقة الفرد المتكلم بالعبارات اللغوية))[lxxix] . ولا يسعنا المجال هنا في ذكر كل تلك الدراسات والتطورات في هذه العلاقة إلا انه يبقى أن نقول أن الارتباط وثيق بين المنطق واللغة إلا أن المنطقي حين يدرس اللغة وألفاظها إنما يدرسها من حيث دلالتها على الفكر وليس على الوجه الذي نجده عند عالم اللغة وليس كما يدرسها الباحث في أصول الألفاظ وفي هذا ما يدل على أن الفرق بين المنطق واللغة يبقى قائماً على الرغم من قوة الترابط والصلة والاتفاق بين العلمين[lxxx] .

الاستنتاج:

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

من خلال البحث دراسة في علاقة المنطق باللغة عند العلامة الحلي توصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

١- كان العلامة من الشخصيات الفلسفية والكلامية البارزة التي لها الأثر الكبير في الساحة الإسلامية.
٢- لم يختلف العلامة في تعريف المنطق عن السابقين، وقال إنه يتعلق بالمعقولات الثانية اي الكسبية.
٣- في تعريف العلامة للمنطق جعله آلة واستعمال هذا العلم وتوظيفه في كتبه الاصولية والكلامية.
٤- كان العلامة منفرداً في أراءه فلم يتخذ اي مذهب من المذاهب السابقة بل كان يعتمد على البرهان.
٥- على الرغم من كثرة المذاهب في نشأة اللغة إلا ان العلامة الحلي يعطي رأيه بخلاف تلك المذاهب فيقول لابد من وضع اللفظ لما تكثر الحاجة إلى التعبير عنه.
٦- يرى العلامة أن القصد من الالفاظ هو القصد الثاني وليس الاول ولو امكن ايصال ما في الذهن بغير اللفظ لاستغنى عن اللفظ.
٧- على الرغم من اختلاف المذاهب في نشأة اللغة إلا انها كلها فتحت ابواب لمعرفة نشأة اللغة.
٨- اغلب العلماء يؤكدون على وجود علاقة بين اللفظ والمعنى ومن هؤلاء ابن سينا.

الهـــــــــوامـــــــش

(i) ينظر: نعمة، عبدالله فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢٧٣ بتصرف
(ii) الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ)، الاسرار الخفية في العلوم العقلية، تح، مركز إحياء التراث، ط٢، مؤسسة بوستان، طهران، ١٣٨٧هـ، ص٤
(iii) الحلي، الاسرار الخفية في العلوم العقلية، ص٣-٤
(iv) سورة التين، آية ، ٤ .
(v) الكليني، محمد بن يعقوب(ت٣٢٩هـ)، أصول الكافي، ط١، منشورات الفجر، بيروت، ١٤٣٥هـ، ج١، ص٥ .
(vi) حماد، أحمد عبد الرحيم، العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر والعقل، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص١٧.
(vii) خليل، ياسين(ت١٩٨٦)، نظرية ارسطو المنطقية دراسة تحليلية لنظرية ارسطو في اللغة والمربع المنطقي والقياس الحملي وقياس الجهات، ط١، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٤م، ص١٣
(viii) صليبا، جميل(ت١٩٧٦م)، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ط١، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م، ج٢، ص٤٢٨
(ix) سورة النمل، جزء من آية ١٦
(x) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ-١٣١١م)، لسان العرب، تح، أمين محمد عبد الوهاب، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٦ه، ج١٤، ص١٨٨
(xi) الجرجاني، علي بن محمد(ت٨١٦هـ)، التعريفات، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ، ص١٨٩
(xii) الفارابي، ابي نصر محمد بن محمد(ت ٣٣٩هـ-٩٥٠م)، المنطق عند الفارابي، تح، رفيق العجم، ط١، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٥، ص٥٥
(xiii) الفارابي، المنطق عند الفارابي، ج١، ص٥٥
(xiv) الفارابي، ابي نصر محمد بن محمد(ت ٣٣٩هـ-٩٥٠م)، إحصاء العلوم، ط١، مركز الأنماء القومي، بيروت، ١٩٩١، ص١٣
(xv) الفارابي، إحصاء العلوم، ص١٣
(xvi) الفارابي، ابي نصر محمد بن محمد(ت ٣٣٩هـ-٩٥٠م)، الجمع بين رأيي الحكيمين، تح، ألبير نصري، ط٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م، ص٨٠
(xvii) الفارابي، ابي نصر محمد بن محمد(ت ٣٣٩هـ-٩٥٠م)، الالفاظ المستعملة في المنطق، تح، محسن مهدي، ط٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م، ص١٠٧-١٠٨
(xviii) ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبد الله(ت٤٢٧هـ-١٠٣٧م)، الإشارات والتنبيهات، ط٢، القدس، قم، ١٤٣٥هـ، ج١، ص٨٠٩
(xix) الحلي، الاسرار الخفية في العلوم العقلية، ص٧
(xx) الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ)، القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، تح، فارس حسون، ط٤، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٣٦هـ، ص١٨٦
(xxi) الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ)، الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ط١، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٣١هـ، بيروت، ص١٢٦
(xxii) بلانشي، روبير(ت١٩٧٥)، المنطق وتاريخه من ارسطو حتى راسل، تر، خليل احمد، ط١، المؤسسة الجامعية، لبنان، د. ت، ص٢٤.
(xxiii) المصدر نفسه، ص٢٤ .
(xxiv) المصدر نفسه، ص٢٤ .

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

([xxv]) ينظر: صالح، حسن بشير، علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين، ط١، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٣م، ص٣٥ .

([xxvi]) ينظر: صالح، حسن بشير، علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين، ص٣٨-٤٢.

([xxvii]) بلانيشي، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل، ص٢٩ .

([xxviii]) سورة البقرة، جزء من آية ٢٢٥ .

([xxix]) ابن فارس، أبي الحسن أحمد(ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد، ط١، مكتب الاعلام الإسلامي، قم، ١٤٠٤هـ، ج٥، ص٢٥٥ .

([xxx]) الطريحي، فخر الدين(ت١٠٨٥م)، مجمع البحرين، تح، أحمد الحسيني، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ، مج١، ص٢٣٢ .

([xxxi]) لالاند، اندريه(ت١٩٦٣)، موسوعة لالاند الفلسفية، تح، احمد عويدات، ط٢، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠١م، مج١، ص٧٢٢ .

([xxxii]) ابن جني، ابي الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ)، الخصائص، تح، محمد علي النجار، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٣م، ج١، ص٣٣ .

([xxxiii]) حسين صالح ظاهر، دلالة لفظ أقرأ في قوله تعالى أقرأ باسم ربك، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد السادس عشر، العدد الحادي والثلاثون، ٢٠١٧، ، ص٤٤٩.

([xxxiv]) ابن جني، الخصائص، ص١١١ .

([xxxv]) سورة البقرة، الآية: ٣١.

([xxxvi]) ابن فارس، ابي الحسين احمد(ت٣٩٥هـ ١٠٠٥م)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح، احمد حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص١٣.

([xxxvii]) الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر التكوين، الإصحاح الثاني، ١٨-١٩-٢٠.

([xxxviii]) ابن جني، الخصائص، ص٤٤ .

([xxxix]) سورة البقرة، الآية: ٣١.

([xl]) سورة الروم، آية ١٢ .

([xli]) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي(٢٤٧-٣٢١هـ) من اعلام المعتزلة.

([xlii]) سورة إبراهيم، آية٤ .

([xliii]) الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي(ت٧٢٦هـ)، مبادئ الوصول إلى علم الأصول، تح، عبد الحسين محمد، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٦ه، ص٥٨-٥٩ .

([xliv]) ابن جني، الخصائص، ص٤٦-٤٧ .

([xlv]) التواب، رمضان عبد(ت٢٠٠١م)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص١١٢-١١٤ .

([xlvi]) عبد الجبار عبد الأمير هاني، مفهوم اللغة عند ابن جني ،مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد السادس، العدد الحادي عشر، ٢٠٠٧، ، ص١٩.

([xlvii]) التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص١١٥.

([xlviii]) لغوي فرنسي وباحث، كان عميداً سابقاً لكلية الآداب بجامعة باريس وعضو المعهد الفرنسي، ينظر: فندريس، اللغة.

([xlix]) فندريس، جوزيف(١٩٦٠م)، اللغة، تح، فاطمة خليل، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٣٨-٣٩.

([l]) التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص١١٦.

(*) فيلسوف آلماني معاصر(١٩٠٦) من الممثلين الرئيسين لما سمي بهايدغرية كاثوليكية، طور مذهباً شخصياً في فلسفة التاريخ سماه (وسط التاريخ)، ينظر: طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص٦٥٧ .

([li]) التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص١١٦.

([lii]) كورباليس، مايكل، في نشأة اللغة من إشارة اليد إلى نطق الفم، ط١، شركة مطابع المجموعة الدولية، الكويت، ١٤٢٧هـ، ص١٤.

([liii]) التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص١١٧-١١٨.

([liv]) التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص١١٩-١٢١.

([lv]) المصدر نفسه، ص١٢١-١٢٢

([lvi]) صالح، علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين، ص١٣١

([lvii]) عالم في فقه اللغة التاريخي والمقارن وعالم صوتيات انكليزي تخصص في اللغات الجزمانية وخاصة الانكليزية القديمة

([lviii]) حماد، العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر والعقل، ص٤٩.

([lix]) ابو الحسن علي بن محمد بن علي الملقب بعماد الدين المعروف بالكيا الهراسي فقيه شافعي مفسر ولد في طبرستان وسكن بغداد توفى سنة ٥٠٤هـ .

([lx]) السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين(ت٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وانواعها، تح، محمد ابو الفضل واخرين، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص٣٦.

([lxi]) السعران، محمود، اللغة والمجتمع رأى ومنهج، ط٢، د. مط، الاسكندرية، ١٩٦٣، ص١٣.

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

[lxii] صالح، علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين، ص١٤٠.

[lxiii] يوسف، جمعة، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠م، ص١٤٣.

[lxiv] حماد، العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر والعقل، ص١٠.

[lxv] نظمي، محمد عزيز، تاريخ المنطق عند العرب، ط١، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٣م ، ص٨٧.

[lxvi] مهران، محمد(ت٢٠٠٥م)، مدخل إلى المنطق الصوري، ط١، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٨-٢٩.

[lxvii] نظمي، تاريخ المنطق عند العرب، ص٨٧.

[lxviii] التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد بن العباس(ت٤١٤هـ-١٠٢٣م)، الإمتاع والمؤانسة، تح، هيثم خليفة، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٣٢هـ، ج١، ص٩٣.

[lxix] التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج١، ص٩٣.

[lxx] الفارابي، إحصاء العلوم، ص١٣.

[lxxi] التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد بن العباس(ت٤١٤هـ-١٠٢٣م)، المقابسات، تح، حسن السندوبي، ط٢، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٦٩-١٧٠.

[lxxii] التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد بن العباس(ت٤١٤هـ-١٠٢٣م)، المصدر السابق، ص١٧٧ .

[lxxiii] ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ص٢٢ .

[lxxiv] هناء عبد الرضا رحيم، الدلالة البلاغية للإعراب ،مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد الحادي عشر، العدد العشرون، حزيران٢٠١٢، ، ص١.

[lxxv] ابي حيان التوحيدي، المقابسات، ص١٧١ .

[lxxvi] الحلي، الأسرار الخفية في العلوم العقلية، ص١٠

[lxxvii] ابي حيان التوحيدي، المقابسات، ص١٧١ .

[lxxviii] بدوي، عبد الرحمن(ت٢٠٠٢م)، المنطق الصوري والرياضي، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٤٠ .

[lxxix] خليل، ياسين(ت ١٩٨٦م)، المنطق وفلسفة العلوم في التراث الغربي، تح، مشهد العلاف، ط١، دار نينوى، دمشق، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ج٢، ص١٢٥.

[lxxx] مهران، مدخل إلى المنطق الصوري، ص٣٤ .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١-الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر التكوين، الإصحاح الثاني

بدوي، عبد الرحمن(ت٢٠٠٢م)،

٢- المنطق الصوري والرياضي، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م

بلانشي، روبير(ت١٩٧٥)،

٣- المنطق وتاريخه من ارسطو حتى راسل، تر، خليل احمد، ط١، المؤسسة الجامعية، لبنان، د. ت

التواب، رمضان عبد(ت٢٠٠١م)،

٤-المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد بن العباس(ت٤١٤هـ-١٠٢٣م)،

٥- الإمتاع والمؤانسة، تح، هيثم خليفة، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٣٢هـ

٦-المقابسات، تح، حسن السندوبي، ط٢، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢

الجرجاني، علي بن محمد(ت٨١٦هـ)،

٧- التعريفات، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ

ابن جني، ابي الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ)،

٨- الخصائص، تح، محمد علي النجار، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٣م

الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ)،

٩- الاسرار الخفية في العلوم العقلية، تح، مركز إحياء التراث، ط٢، مؤسسة بوستان، طهران، ١٣٨٧هـ

١٠-القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، تح، فارس حسون، ط٤، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٣٦هـ

١١-الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ط١، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٣١هـ، بيروت

١٢-مبادئ الوصول إلى علم الأصول، تح، عبد الحسين محمد، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٦ه

خليل، ياسين(ت١٩٨٦)،

١٣-نظرية ارسطو المنطقية دراسة تحليلية لنظرية ارسطو في اللغة والمربع المنطقي والقياس الحملي وقياس الجهات، ط١، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٤م

١٤-خليل، ياسين(ت ١٩٨٦م)، المنطق وفلسفة العلوم في التراث الغربي، تح، مشهد العلاف، ط١، دار نينوى، دمشق، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

السعران، محمود،

١٥- اللغة والمجتمع رأى ومنهج، ط٢، د. مط، الاسكندرية، ١٩٦٣

ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبد الله(ت٤٢٧هـ-١٠٣٧م)،

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

١٦- الإشارات والتنبيهات، ط٢، القدس، قم، ١٤٣٥هـ

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين(ت٩١١هـ)،
١٧-المزهر في علوم اللغة وانواعها، تح، محمد ابو الفضل واخرين، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

صالح، حسن بشير،
١٨- علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين، ط١، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٣م

صليبا، جميل(ت١٩٧٦م)،
١٩- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ط١، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م

الطريحي، فخر الدين(ت١٠٨٥م)،
٢٠- مجمع البحرين، تح، أحمد الحسيني، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ

الفارابي، ابي نصر محمد بن محمد(ت ٣٣٩هـ- ٩٥٠م)،
٢١- المنطق عند الفارابي، تح، رفيق العجم، ط١، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٥
٢٢-إحصاء العلوم، ط١، مركز الأنهاء القومي، بيروت، ١٩٩١
٢٣-الجمع بين رأيي الحكيمين، تح، ألبير نصري، ط٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م
٢٤-الالفاظ المستعملة في المنطق، تح، محسن مهدي، ط٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م

ابن فارس، أبي الحسن أحمد(ت٣٩٥هـ)،
٢٥- معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد، ط١، مكتب الاعلام الإسلامي، قم، ١٤٠٤هـ
٢٦-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح، احمد حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م

فندريس، جوزيف(١٩٦٠م)،
٢٧- اللغة، تح، فاطمة خليل، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤م

الكليني، محمد بن يعقوب(ت٣٢٩هـ)،
٢٨- أصول الكافي، ط١، منشورات الفجر، بيروت، ١٤٣٥ه

كورباليس، مايكل،
٢٩- في نشأة اللغة من إشارة اليد إلى نطق الفم، ط١، شركة مطابع المجموعة الدولية، الكويت، ١٤٢٧هـ

لالاند، اندريه(ت١٩٦٣)،
٣٠- موسوعة لالاند الفلسفية، تح، احمد عويدات، ط٢، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠١م

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ-١٣١١م)،
٣١- لسان العرب، تح، أمين محمد عبد الوهاب، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٦ه

٣٢-مهران، محمد(ت٢٠٠٥م)، مدخل إلى المنطق الصوري، ط١، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٤
نظمي، محمد عزيز،
٣٣- تاريخ المنطق عند العرب، ط١، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٣م
نعمة، عبدالله
٣٤- فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٨٧م
يوسف، جمعة،
٣٥- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠م

٣٦- Hussain Saleh Thaheer, Semantics Reading in Saying of the Exalted in the name of the Lord, Missan Journal of Academic Studies, vol.XVI, 31st edition,2017,449 P

٣٧- Abduljabar Abdulameer Hany, The Concept of Language in Abn Jane's believe, Missan Journal of Academic Studies, vol.XVI,2007,19 p

٣٨- Hana Abdulredha Raheem, The Significance of Rhetoric in Grammar, , Missan Journal of Academic Studies, vol.XVI, 31st edition,2012,1 p